

They من

محمد الطراوي

2018



إطلالة جديدة لعالم الفنان المتميز محمد الطراوي تحتضنها قاعة أجيال بمركز محمود سعيد للمتاحف بالإسكندرية .. عالم متفرد في تفاصيله شديدة الأصالة والانتماء إلى موروته البيئي والثقافي الشعبي ولكن بمفاهيم ورؤية مُغايرة تعنى بالمضمون والمغزى الروحي والوجداني .. تعنى بالجوهر .. لاسيما عند تعاطيه المتميز مع المرأة وقضاياها حيث يتناولها من جوانب شديدة الخصوصية حيث معاني الحب والدفء والأرض والحلم .. هُنَّ الساعات إلى قوتهن وقوت أحبائهن .. هُنَّ هذا الخيط الدقيق بين الواقع والخيال .. عالم مُدهش يرسمه الفنان "الطراوي" ودائماً ما تعني مشاهدة أعماله مناسبة للتمتع بأمنية فنية خاصة مفعمة بالطاقة والأمل والإبداع الذي تعكسه مسطحات تُبرز موهبته في توظيف الشكل واللون والضوء والرمز للخروج ببناء تشكيلي مُتكامل وفريد.

ا.د. خالد سرور

رئيس قطاع الفنون التشكيلية

معرض لإنعاش الخيال الفنان "محمد الطراوي" الذي يمتلك إمكانيات أسلوبية مدهشة في التعبير بتقنيات الألوان المائية، قد أظهر مقدرة على أن يصنع بقليل من البقع اللونية التأثير بالسما وال سحب، وبخطوط قليلة صاعدة، تأثيراً يوحى بفروع الأشجار، وبأخرى متقطعة تأثيراً بحركة مياة البحر، ويبدو أن الفنان اعتاد أن يحرص على إنجاز صورة بسرعة، ليحافظ على حيويتها ونضارتها، دون سرد التفاصيل الكثيرة، مما يقرب عمله الفني من "نصف التجريد" الذي هو سر الجمال الفريد، إنه يدعونا اليوم لأن لا نتوقف أثناء زيارة معرضه الجديد في الأسكندرية، عند براعة "الأداء التقني" أو عند "جمال الألوان" الناضرة، بخفة كثافتها لدرجة الشفافية، وتأثيراتها الضوئية، أو عند تقدير مهارة الرسم تبعاً للمعرفة الصحيحة بتوزيع الظلال والنور، حيث الرقة والتراكبات المتداخلة، واللمسات الجريئة والواثقة دون تردد، بل وقوة الإحساس بالحركة الحيوية، كل ذلك الذي عهدناه في كل معارضه مؤكد، أما "الجديد" فيمكن اكتشافه بالتعمق في اللمسات اللونية الفضفاضة والألوان النابضة بالحياة، التي بوسعها أن تنتقل بالرسم من مستوى براعة الأداء التقني أو الأسلوب الفني الرشيق، إلى الخوض في "تجربة تأمل" في الكيفية التي يتعامل بها الفنان مع عمله الفني على المستوى "المفاهيمي"، من أجل توليد الأفكار، والتنويع على الصور كأسلوب لتجديد الرؤية، مثلما فعل عند تناوله للوحة "بنات بحري" للفنان "محمود سعيد" والتي ترجع إلى ثلاثينيات القرن الماضي، وتميزت بشاعرية ألوانها الذهبية وبتكوينها الفخم المشبع بالعاطفة، وكأن "الطراوي" يتحاور مع الماضي أو يمنح إنجازات التراث "أيقونية عصرية"، حيث الألوان أكثر شفافية وأكثر إشعاعاً، والخطوط تتدفق في التكوينات السلسة، وتوحي بالحركة المتذبذبة، وبأسلوبه هذا يحول الفنان "الطراوي" "الحقائق البصرية" إلى "حقائق ذهنية"، بإعادة تناول نفس "العمل الفني" فيضيف عنصراً يستقيه من مخيلته، وينفذ عبر إحساساته وعواطفه الخاصة، ليخلق "حقيقة جمالية جديدة" بتأثيراتها الحسية، ولولا الخيال لافتقد أي عمل فني لجماله ولقوة تعبيره، إن لوحات هذا المعرض تحتفي بتجربة الحياة، حينما تصور الشعور والإحساس على نحو ملموس، دون أن يلجأ الفنان إلى الاستعانة بحيل الإيهام، ودون التقييد بالمبادئ التقليدية المستهلكة، فبدلاً من الإيهام يعزز الفنان الجانب المحسوس، الذي هو الجسد، وليست قيمة الفن هنا في الوصف أو التسجيل، إنما مهمته التعبير عن "الشعور" وعرض "الأفكار" التي تهىء للالتقاء بالجمال على نحو مباشر وعميق، حيث بوسعه إحداث الهزة التي يمكنها أن توظف الإحساس وتكثف الشعور، وهذا الفنان يقدر في عمله الفني قيمة "الابتكار" الذي ينتج عن التنويع على فكرة ما، فيعرضها بوجهات نظر عديدة وبتنوع مثير للدهشة، وفي الحقيقة أن الطريقة التي تعتمد على إعادة رؤية ما تم إنجازه، والمزج بين "الحقيقة البصرية" و"الحقيقة المعرفية" توفر نوعاً من الخصوبة وأفكاراً غير تقليدية و"إبداعات مدهشة" لها نكهتها المعاصرة، وتقدم الدليل على أن في "عالم الفن" لم يعد مقبولاً الاكتفاء

بتفسير واحد؛ لأن العمل الفني يمثل "الفضاء المتعدد الأبعاد" الذي يشتمل على مجموعة متنوعة من القيم والإبداعات الفنية، ليس أيًا منها هو الأصلي، وإنما جميعها تشكل مزيجًا متشابكًا، ونسيجًا متداخلًا، بل أن كل أسلوب يجمع العديد من الفنانين الذين يتفردون بخصائص أسلوبية متباينة، والسبيل إلى تقدير قيمة عمل فني مفهوم "التناس" لا ينصف على المنتج النهائي وحده، وإنما يتحقق من خلال شبكة معقدة من أعمال فنية أخرى، ومن الواضح أن مهمة الفنان اليوم تتمثل في "إنعاش الخيال" بالنفوذ عبر أعمال الآخرين والتوصل إلى عمل فني آخر، أي تقديم وجهة نظر أصيلة، وإضافة شيء من شخصيته وحسه وعقليته، وتظل عملية التأثير مستمرة حتى يتشكل الأسلوب الجديد، وذلك يفسر لماذا أقدم الفنان "الطراوي" على تجربة إعادة تناول لوحات "محمود سعيد" بحثًا عن رؤية غير تقليدية، وعما يقري تعبيره، اعتقادًا في حقيقة أن كل الأساليب السابقة عبر العصور، يمكن أن تضيف للأساليب الحديثة ثراء وعمقًا، وكل عمل فني في الواقع يدين لأكثر من عمل فني آخر، أي أن أعمال الفن تشكل حلقة في السلسلة التي تربطها بأسلافها، وتصنع جميع السلاسل مع بعضها شبكة، يحتل كل عمل فيها مكانته الخاصة المتميزة.

د. محسن عطية

طراوي بين الانطباعية الحديثة ومدرسة مونمارتر

هناك سببان رئيسيان يحفزاني على الكتابة عن محمد الطراوي أحد علامات الفن التشكيلي في مصر بل والوطن العربي أول هذه الأسباب أنه يرتبط مع منذ الصغر بأحد أهم ذكرياتي عن الفن التشكيلي بل ولعله من جملة عدة فنانيين دفعوني دفعًا لحب الفن التشكيلي فلقد كنت بمجرد أن اشتري عدد صباح الخير أو روزاليوسف وأجد دائمًا رسومات منجزة بإتقان تحت عنوان -مائيات طراوي- تحفز حواسي وأجهزتي البصرية للتلقي والتذوق وبحكم تجربتي المحدودة وقتها لم أكن أستطيع أن أميز إلى أي مدرسة ينتمي أستاذنا محمد طراوي.. لكنني كنت أجد في دقته وشاعرية المشهد التشكيلي لدية ما يجعلني أتذكر حتى الآن تفاصيل لوحات أعمال تشكيلية مائة له مثل لوحاته عن النوبة مثلاً.

السبب الثاني الذي يدفعني للكتابة عن طراوي هو أنني منذ أن بدأت أن أكتب في الفن التشكيلي كناقد متخصص وقدمت عدة مباحث عن فنانيين أجانب بدأت الجرائد -وحتى الأندبندنت البريطانية- تلح في الطلب أن أكتب عن فنانيين مصريين أو حتى عرب والحقيقة أنه في هذه اللحظة ونظرًا للرباط البصري لدي بأستاذ طراوي كنت قد فكرت في أن يكون أول فنان مصري أكتب عنه لكن مع الأسف لفقر المكتبة المصرية في التاريخ عن الفنانين وعرض أعمالهم بشكل مرحلي في المنصات الإلكترونية جعلني أعجز عن الكتابة عنه حتى أنني في هذه اللحظة التي كنت أكفر أن أكتب عنه وقتها ومنذ أكثر من ١٢ عامًا كنت أجهل اسمه الأول.. حقيقة اعترف أنه إلى حد مخجل هناك تقصير من الهيئات المعنية بأن يتوافر للكتاب والنقاد منصة فيها التاريخ الفني للفنان وأعماله حتى يتثنى لنا الكتابة عنه.

مع أن البعض يعتبر أن المائيات أخف على العين من الناحية اللونية ومن ثم يعتبرها البعض أقل في الحرفية وهذا بالطبع خطأ شائع في وطننا العربي فقط، وسوف نعرض لماذا بالتفصيل من خلال الحديث عن محمد طراوي لكننا في البداية يجب أن نقدم الفنان من حيث التصنيف لأن طراوي في الحقيقة مر بمراحل عدة ودلف ببطء من مدرسة إلى أخرى.

لا نستطيع تصنيف طراوي ضمن مدرسة من المدارس التقليدية لأنه يقدم الأفكار بشكل طليعي من ناحيتين الناحية التقنية في التنفيذ وناحية الطرح نفسه لكننا مع ذلك نستطيع أن نقول أن طراوي وقف في مرحلته الأولى بين عالمين وهو عالم المدرسة الانطباعية الجديدة والتي استبدلت في بعض مراحلها ضربات الفرشاة العريضة في خلق المشهد التشكيلي واستبدلت الألوان لخامة أخف من بينها الألوان المائية أو الأكوارييل وهي ذات المادة التي استخدمه طراوي في مرحلة كبيرة من تاريخه الفني، استبدلت الانطباعية الحديثة أيضًا ضربات الفرشاة بزخات الأكوارييل ومن ثم أصبحت السيمترية الهندسية أكثر اقترابًا للدائرية منها للشكل المستطيل لكن طراوي قدم الحدين

الهندسيين في أعماله أي الدائري والمستطيل ومن ثم نستطيع أن ننسب طراوي لما يعرف بمدرسة -مونتارتر- الباريسية والبعض يطلق عليها أيضًا مدرسة فنانيين السرعة لأن الأرتيستيك الباريسيين المنتمين لمدرسة مونتارتر لديهم القدرة على إنجاز لوحة أكواريل لكتدرائية- القلب المقدس مثلا- فيما بين ٤٠ دقيقة وساعة كاملة وهذا بالنسبة للفن التشكيلي أنجاز، والحقيقة أيضًا أن الوشائج بين أعمال طراوي وبين أعمال مدرسة مونتارتر والتي من بينهما الأسماء الكبيرة مثل ستانلين، هناك مثلاً الاعتماد على الشكل البنائي في العمل بطريقة أو بأخرى -كما قدم طراوي في أعماله بيوت النوبة مثلاً- أيضًا خلو اللوحات من خلفيات كاملة وعدم وجود خطوط محوطة للأشكال داخل العمل وهذا بالطبع لأن فنان الأكواريل المحترف يقوم بعمله مباشرة بالألوان دون تخطيط مسبق وهذا الذي جعل بعض الفنانين الكبار يستخدمون الأكواريل نفسه في أعمالهم التخطيطية -الكارتون-.

في مرحلة لاحقة أصبح طراوي أكثر اقترابًا بالواقعية الرومانسية وهي في مصر تعتبر من أخصب مدارس الفن التشكيلي والتي خرج من رحمها محمود سعيد وغيره من فنانين جيله وهذا ما دفع طراوي لأن يخوض تجربة هامة في تاريخه الفني حيث قدم معالجات للوحة بنات بحري للفنان المعجز محمود سعيد فيما أطلق عليها حوارية مع بنات بحري.

وبالطبع كان للحدثان نصيبًا كبيرًا في أعمال طراوي وهي مرحلته الحالية في معركة ناجعة مع التخفيف من ثقل الشكل وطرح أوزان وكتل الشخصيات من خلال تقنية لونية محسوبة كما يبدو لنا في معرضه القبل الأخير -هي- الذي يتخذ من المرأة موضوعًا له في تنويعات عدة بعضها يأخذ الشكل من عمق البيئة المصرية.

وتتواصل مراحل طراوي مع بعضها البعض فيما يقدم معرضه الأخير -هي ٢- والمقام حاليًا في متحف محمود سعيد بالأسكندرية والذي يعتبر في نفس الإطار الذي قدمه في معرضه القبل الأخير.

دمغ طراوي كل مرحلة من مراحل سياسة لونية ميزت المرحلة نفسها فمثلاً في المرحلة الأولى اعتمد بشكل كبير على البنيات ودرجاتها حتى الأصفر وفي المرحلة الحدائثة أصبح أكثر تميزًا بالأزرق ومرحلة وابتعد بشكل كبير عن الألوان الساخنة لطبيعة ما يقدمه ومدرسته الخاصة به حصل الفنان المصري محمد طراوي على بكالوريوس الفنون الجميلة عام ١٩٨٠، ومنح الدكتوراه الفخرية من الأكاديمية الفنية أوزبكستان وحصل على عدة جوائز هامة عالمية ومحلية من بينها الجائزة الأولى في مسابقة دبي الثقافية وله مقتنيات في دول كثيرة مثال الكويت والجزائر وفرنسا وأمريكا.

باسم توفيق

كاتب وناقد برونالويسوف ونيويورك تايمز والأندنبندنت ومستشار لمتحف دي أورسي وجامعة هارفارد.



محمد الطراوي

بكالوريوس كلية الفنون الجميلة عام ١٩٨٠ - جامعة حلوان ،يعمل بمجلة " صباح الخير " مؤسسة روزاليوسف. عضو نقابة الفنانين التشكيليين ، عضو نقابة الصحفيين.

المعارض الجماعية: المعرض القومي ، القطع الفنية الصغيرة " قاعة أختاتون " ،مجمع الفنون،

فن البورتريه .. الجامعة الأمريكية،فنان المنظر " قاعة دروب "، معرض إثنا عشر فنًا.. مركز محمود سعيد -

الإسكندرية، معرض الصالون الأول للبورتريه (الوجه الإنساني) قاعة أفق . الأعمال الصغيرة - قاعة سلامة ،

معرض مجلة البيت - قاعة أفق ، فنان المنظر - قاعة جرائت، معرض اليمن بعيون مصرية - قاعة المركز المصري

للتعاون الدولي ، معرض المنظر بقصر الأمير طاز، معرض صالون مصر - قاعة أفق، معرض أجنده مكتبة الإسكندرية ، معرض جماعي

أرت كورنر ، معرض الجسم الإنساني - قصر الفنون، معرض ١×٣ قاعة خان المغربي ٢٠١٣، قاعة ورد (دبي) ٢٠١٣، قاعة بوشهري

الكويتي ٢٠١٢م / ٢٠١٣ - أتيليه ٢٠١٢، جاليري بام بيتش - أمريكا ٢٠١٢، جاليري سيرارتس - واشنطن ٢٠١٣.

المعارض الخاصة: معرض أتيليه القاهرة ١٩٩٢، معرض مائيات - قاعة شموع ١٩٩٣، معرض مائيات المركز المري للتعاون

الدولي ١٩٩٧، معرض المكان والزمن - قاعة دروب ١٩٩٨، معرض المكان والزمن ٢ - مركز الجزيرة ٢٠٠٠، معرض المشهد المائي - مجمع

الفنون - بالزمالك، معرض الحنين للوادي - مركز الجزيرة ٢٠٠٦، معرض أمكنة الروح - قاعة بورتريه ٢٠٠٧، معرض ثنائية - قاعة فنون

بالمهندسين ٢٠٠٧، معرض استشراف الأفق - قاعة إبداع ٢٠٠٨، معرض المركز الثقافي بفرنسا - باريس ٢٠٠٩، معرض إبحار في الأبيض - قاعة

بيكاسو ٢٠١٠، معرض رؤيتان - قاعة بيكاسو ٢٠١١، معرض حوارات - قاعة جرائت ٢٠١٣، معرض بقاعة الباب " سليم " ٢٠١٥.

المشاركات الرسمية الخارجية: ورشة عمل باليمن ٢٠٠٣، ورشة عمل بطشقند - أوزبكستان ٢٠٠٦، ورشة عمل

بالجزائر عام ٢٠١٢، معرض جماعي .. الفن المصري المعاصر على هامش بينالي الشارقة عام ٢٠٠٦، الصالون المصري الفرنسي - الدورة

الثانية - المركز الثقافي بباريس ٢٠١٠، الفن المصري المعاصر موازي لمعرض الكتاب بالشارقة ٢٠١٣.

المشاركة بأعمال في: ليبيا - اليمن - الكويت - السعودية - تركيا - أمريكا - فرنسا - دبي - أوزبكستان.مشاركات داخلية

- ورشة عمل مصر .. أثيوبيا - قصر الفنون ٢٠١٠.

ورشة عمل هيئة قصور الثقافة: الأقصر - أسوان - سيوة - الوادي الجديد .

المهام التي كلف بها والإسهامات الفنية: شارك بتكليف من قطاع الفنون بأعماله بمتحف دنشواي ١٩٩٩، قوميسير

معرض الفن المصري بالأردن عام ٢٠٠٩، قوميسير صالون الشباب ٢٠٠٥. قوميسير معرض الفن المصري التراثي - أوزبكستان عام ٢٠٠٦، قوميسير المعرض العام ٢٠١٣، عضو لجنة السمبوزيوم - صندوق التنمية الثقافية، عضو لجنة المعرض العام ٢٠٠٥، أدرج الأعمال الفنية في أبحاث علمية لنيل درجة الماجستير بكلية الفنون الجميلة وكلية التربية الفنية. إنتاج التلفزيون المصري ثلاثة أفلام وثائقية، برنامج أرابيسك - القناة الثانية، برنامج حكايتي مع المكان - القناة الأولى، برنامج حكايتي مع المكان - قناة الأسرة .

المنح والجوائز: درجة الدكتوراه الفخرية من الأكاديمية الفنية بطشقند - أوزبكستان ٢٠٠٦، ميدالية البخاري الذهبية - وزارة

الثقافة - أوزبكستان ٢٠٠٦، درع وشهادة تقدير المهرجان العام (للفنانين والمبدعين العرب) ٢٠٠٩ - سوريا، الهرم الذهبي - قطاع الفنون التشكيلية ٢٠٠٤، جائزة الحفر الأولى - المجلس الأعلى للشباب ١٩٩٧، جائزة الحفر الرابعة - المجلس الأعلى للشباب عام ١٩٨٠، الجائزة الأولى - دبي الثقافي ٢٠١٣، ضيف شرف بمعرض هرم سيتي - قصر الفنون ٢٠١٢ .

المقتنيات: متحف الفن المصري الحديث، متحف كلية التربية، متحف دنشواي. دار الأوبرا - الإسكندرية، متحف جامعة حلوان

، الخارجية المصرية، مركز التجارة العالمي بباريس، صندوق التنمية الثقافية، وزارة الثقافة، السفارة المصرية بباريس، لدى بعض الأفراد بمصر والخارج .

المنح والجوائز: درجة الدكتوراه الفخرية من الأكاديمية الفنية بطشقند - أوزبكستان ٢٠٠٦، ميدالية البخاري الذهبية - وزارة

الثقافة - أوزبكستان ٢٠٠٦، درع وشهادة تقدير المهرجان العام (للفنانين والمبدعين العرب) ٢٠٠٩ - سوريا، الهرم الذهبي - قطاع الفنون التشكيلية ٢٠٠٤، جائزة الحفر الأولى - المجلس الأعلى للشباب ١٩٩٧، جائزة الحفر الرابعة - المجلس الأعلى للشباب عام ١٩٨٠، الجائزة الأولى - دبي الثقافي ٢٠١٣، ضيف شرف بمعرض هرم سيتي - قصر الفنون ٢٠١٢ .

المقتنيات: متحف الفن المصري الحديث، متحف كلية التربية، متحف دنشواي. دار الأوبرا - الإسكندرية، متحف جامعة حلوان

، الخارجية المصرية، مركز التجارة العالمي بباريس، صندوق التنمية الثقافية، وزارة الثقافة، السفارة المصرية بباريس، لدى بعض الأفراد بمصر والخارج .



۱۲۰×۸۰ أكوارييل

۶۰×۸۰ أكوارييل





١٠٠×١٥٠ أكريليك



٥٠×٥٠ أكوارييل



٨٠×٨٠ أكريليك

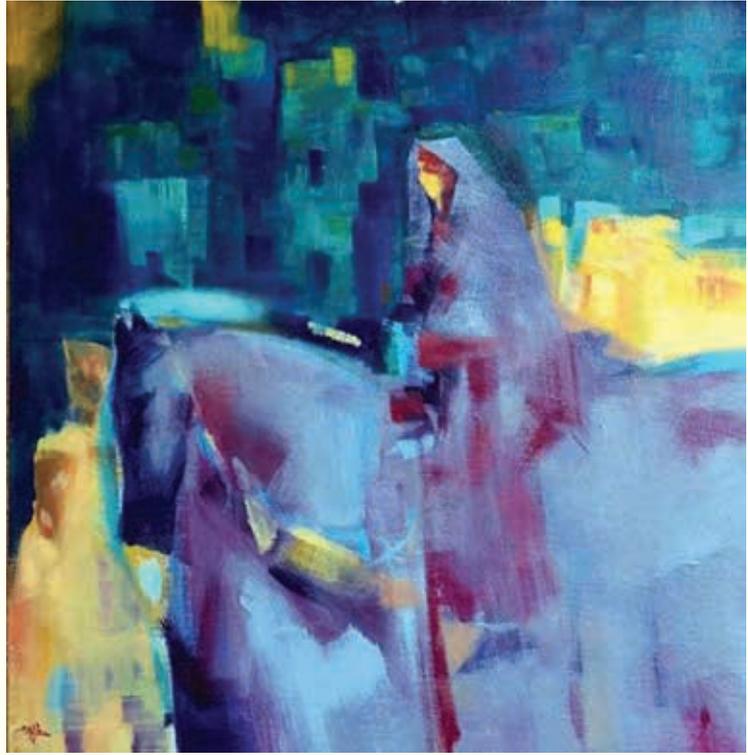


١٠٠×٦٠ أكريليك

أكريليك ٨٠×٦٠



أكريليك ٨٠×٨٠



أكريليك ١٠٠×١٠٠



أكريليك ١٢٠×٨٠





أكريليك ١٠٠×١٢٠

مصمم جرافيك
هبة الله شعبان يحيي

مراجع لغوي
مها حافظ